Received :9 / 2 / 2025 Accepted: 11 / 3 / 2025 Published : 9 / ٧ / 2026

اثر استعمال استراتيجية النقد الايقاعي في تحصيل مادة العروض لدى طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية

عبد الجبار عدنان حسن اسراء محمد فوزي

Dr.jabbar1974@gmail.com israa.m.fawze.ibraheem@aliraqia.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية النقد الايقاعي في تحصيل مادة العروض لدى طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية ، ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحثان المنهج التجريبي في إجراءات بحثهم، بلغت عينة البحث (٧٠) طالبًا، بواقع(٣٦) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية و(٣٤) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة ، استمرت التجربة طوال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، وقد أسفرت بعد تحليل البياناتِ المتحصلة منها إحصائيًّا عن العديد من النتائج، كان أهمُّها ، تفوق أداء طلَّبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العروض باستعمال استراتيجية النقد الايقاعي في اختبار التحصيل العروضي ، وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحثان مجموعة من الاستنتاجات، وأوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات ، واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحثان عددًا من المقترحات .

الكلمات المفتاحية : العروض ، النقد الايقاعي ، التحصيل

The Impact of Using the Rhythmic Criticism Strategy on the Achievement of Prosody among Second-Year Students in Colleges of Education

. Abdul Jabbar Adnan Hassan Israa Mohammed Fawzi

Al-Mustansiriya University , College of Education

Research:

The current research aims to determine the effect of the rhythmic criticism strategy on the achievement of prosody material among second-year students in colleges of education. To achieve the research objective, the researchers followed the experimental method in their research procedures. The research sample consisted of (70) students, with (36) male and female students in the experimental group and (34) male and female students in the control group.

The experiment continued throughout the second semester of the 2023-2024 academic year. After statistically analyzing the data obtained, several results were obtained, the most important of which was:

The performance of the students in the experimental group who studied prosody using the rhythmic criticism strategy was superior in the prosodic achievement test. In light of these results, the researchers drew a number of conclusions and made several recommendations. To further explore the research, the researchers also proposed a number of suggestions.

Keywords : prosody , rhythmic criticism, achievement.

مشكلة البحث :

مازال درس العروض يعاني من مشكلات كثيرة يصرح بها المعنيون بتدريس هذه المادة ، فهو لم يحقق الغرض المراد منه، ولم يستطع تنمية حاسة الذوق ، ولم يسهم في بناء الطاقة والمقدرة على نظم الشعر الجميل المهذب ، لذلك أصبحت مادة العروض امرا صعبا ، فصار الدرس جامدا ومتوقفا عند استيعاب المصطلح العروضي ومعرفة اسم البحر ، مما تسبب في ظهور قليل من الوهن

اللغوي لدى الطلبة ولا سيما عند تقطيع البيت الشعري تقطيعا عروضيا ومن ثم معرفة البحر الذي يتكون منه ذلك البيت (حميدي، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية –الجامعة المستنصرية في مادة العروض، ٢٠٠٦، صفحة ٢)

والمشكلة الأهم ان الطلبة غير قادرين على التمييز بين البحور الشعرية وكذلك عدم مقدرتهم على معرفة الزحافات والعلل التي تحدث للبيت وعدم التمييز بين التفعيلات الشعرية (العبيدي، ٢٠٠٢، صفحة ٢) .

ويرى الباحثان ان هذه الصعوبة في محتوى علم العروض وطبيعته ، قد يرجع سببها الى عدم العمل على تدريس العروض وظيفيا ، التي تعمل على تنمية الذوق الجمالي الموسيقي عند الطلبة ، وكذلك تنمية المهارات العروضية الاخر التي تساعد على معرفة البيت الشعري وكيفية تقطيعه ، وإدراك وزنه الشعري والوقوف على الخلل العروضي في البيت الشعري ونقده نقدا إيقاعيا صحيحا، مما يستبدل الصعوبة سهولة، والتعقيد تبسيطا، والتقطيع الرمزي تقطيعا صوتيا سماعيا ، مستمتعا بالتمثيل اللغوي للنص الشعري وموسيقاه

أهمية البحث والحاجة اليها

إن علم العروض ودراسته له أهميه بالغه لا غنى عنها لمن له صله بالعربية والمتخصصين فيها لأنه يعينهم على فهم الحكم على النص الشعري والإيمان بتلك الأوزان الماما وتنميه الذوق الأدبي وتهيئته لما لهم قابليه في قول الشعر لان يكونوا شعراء باكتساب الذوق الموسيقي والقراءة الشعرية الصحيحة تكمل أهمية تعلم علم العروض في انه يعين الدرس على معرفه أساس الوزن وكيفيه تكوينه والتمييز بين بحر المؤخر وتقطيع البيت ومعرفه الأخطاء إي المعرفة نظريا بالعروض لذا أصبح دراسة علم العروض امرا لا يستغنى عنه خاصة لمن يريد الاطلاع على الشعر العربي فمعرفه علم العروض وإتقانه واجب على متعلمي اللغة العربية والمتخصصين فيه.

ان دراسة السبل التي من شأنها تيسير تعليم العروض وتعلمه ضرورة يحتمها واقع تدريس هذه المادة في أقسام اللغة العربية من ناحية وأهمية العروض للمتخصصين في دراسة اللغة العربية وتدريسها سواء في التعليم العام أو الجامعي ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في انه قد يسهم في تحسين تدريس العروض ودراسته مما ينعكس إيجابا على دراسة اللغة العربية وتدريسها في المراحل الدراسية كافة . (العبيدي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٧)

هدف البحث.

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النقد العروضي في تحصيل مادة العروض لدى طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية .

فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض على وفق الاستراتيجية القائمة على النقد الايقاعي وطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

حدود مكانية : قسم اللغة العربية – الجامعة المستنصرية

حدود زمانية : طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤

حدود معرفية : ستة بحور شعرية هي (الطويل – البسيط – الكامل– الهزج– الرمل – المجتث)

تحديد المصطلحات

١–**التحصيل** لغة : الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة. (ابن منظور، ٢٠٠٣، صفحة مادة حصل) .

التحصيل اصطلاحاً :

١–عرفه (ناجي والخالدي) بأنه : "انجاز لقياس درجة اجتياز اختبارات مقننة ولاسيما في المجال التعليمي". (ناجي والخالدي، ٢٠٠٩، صفحة ٧٥٢)

٢–عرفه (علام) بأنه : "درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين". (علام، ٢٠١٠، صفحة ٣٠٥) .

التعريف الإجرائـي : هو ما يحصل عليه الطلبة قيد التجربة (المجموعتان التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار المعد لغرض هذه الدراسة بعد دراستهم مادة العروض بالنقد الايقاعي والطريقة الاعتيادية.

العروض _لغة : للعروض في اللغة معان عدة منها : الغيم والسحاب ، مكة والمدينة ، الطريق في عرض الجبل ، الناقة التي لم تُرَضْ (ابن منظور، ٢٠٠٣، صفحة مادة عرض) .

اصطلاحا

- **–الدوكالي :** "هو علم يعرف وزن الشعر ، فكأنه يعرض عليه فيعرف صحيحه من فاسده" (الدوكالي، ١٩٩٧، صفحة ٥) .

التعريف النظري : احد العلوم العربية التي وضعها الخليل بن احمد الفراهيدي للتأكد من استقامة الابيات الشعرية والتمييز بين تلك الابيات .

التعريف الاجرائي : هي المادة المقرر تدريسها على طلبة الصفوف الثانية في كليات التربية / اقسام اللغة العربية التي تعنى بالشعر العربي من حيث الوزن والقافية ومايعتريها من زحافات وعلل.

الفصل الثاني

العروض النشأة والتأسيس :

من اشهر تعريفات الشعر انه "قول موزون مقفى يدل على معنى) (ابن جعفر، ١٩٧٨، صفحة ١٧) .

ومن الواضح من خلال هذا التعريف ان الشعر يحتاج اوزانا" معينة والى قافية معينة ويحتاج الى ان يرجع الى بحور شعرية معينة ،وبما أن العروض هو الذي يدرس كل هذا أي يدرس الاوزان الشعرية والبحور الشعرية بما فيها من اعاريض واضرب وزحافات وعلل لذلك اختص العروض بدراسة الشعر .

اما عن واضع هذا العلم وسبب وضعه فليس هناك خلاف على أن واضع العروض هو الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٤هـ) ،وليس هناك خلاف ايضا بين المؤرخين والباحثين على أنه تم وضع هذا العلم في القرن الثاني للهجرة ،وانما الخلاف بين الناس قد وقع في تحديد الدافع الذي حثّ "الخليل " على وضع هذا العلم ،وفي معرفة الاسباب التي تسوغ تسمية هذا العلم بالعروض (الكاشف وآخرون، ١٩٨٥، صفحة ١٢) .

فهناك روايات مختلفة تشير الى أن الدافع او السبب الذي حثّ الخليل الى وضع العروض وقد ذكر منّاع في كتابه (الشافي في العروض والقوافي) بعض من هذه الروايات فالرواية الاولى هي قول ابن خلكان :" أن دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل ،وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض ،الذي لاعن حكيم أخذه ،ولاعلى مثال تقدمه احتذاه ،وانّما اخترعه من ممر له بالصفارين من واقع مطرقة على طشت " (مناع، ١٩٩٥، صفحة ١٤) .

وقد أشار القفطي الى رواية اخرى ،وهي أن الخليل شّق عليه ما أصابه تلميذه سيبويه من تفوق في مباحث النحو العربي وما حازه من شهرة عظيمة طبقت عليه فخرج حاجاً يدعو الله ان يوفقه لشيء ينبه به فتقبل عليه الناس فكان أن فتح الله عليه بهذا العلم وهو في مكة المكرمة (القفطي ، ١٩٥٠، صفحة ٣٤٦) .

ولكن يشير الحفني الى انه يجب الوقوف عند هذه الرواية وتأملها قليلا اذ "أن الخليل سبق له من ذيوع الصيت والشهرة ما كان به ذا مقام مرموق وكان سيبويه من بعض تلامذته الملازمين له ،ولذا يستبعد ان يقع من رجل في مثل مكانه الخليل ما يومئ الى شدة حسده لتلامذته" (الحنفي، ١٩٧٨، صفحة ٢٢) .

ويشير الآخرون الى أن "علم الخليل بالاوزان الصرفية هو الذي نبه الى اتخاذ اوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر ومقابلة مقاطعة ... ،وكان قد تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي رواية وحفظا فطفق يدرس النصوص ويطرح منها ما لم يكن يرتضيه وبهذا امكن للخليل وضع قواعد علمه الجديد " (ابو علي، ١٩٨٨، صفحة ١١٠) .

وفي روايه أخرى ان الخليل سئل عن علم العروض فقيل له: هل العروض اصل ؟ فقال نعم ، مررت بالمدينة حاجا فرأيت شيخا يعلم غلاما يقول له ،قل :

نعم لا.نعم لالا. نعم لا .نعم لالا نعم لا .نعم لالا.نعم لا.نعم لالا

قلت :ماهذا الذي تقوله للصبي؟ فقال هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه التنعيم ، لقولهم فيه (نعم) قال الخليل : فرجعت بعد الحج فاحكمتها. (جتن، ١٩٧٨، صفحة ٢٣)

وأشار اخرون الى ان علم الخليل بالاوزان الصرفية هو الذي نبهه الى اتخاذ اوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر، وكان قد تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي رواية وحفظا فطفق يدرس ذلك بدقة وانعام ، ويجري المقارنات المتعاقبة بين الاوزان ويغربل النصوص ويطرح منها ما لم يكن يرتضيه وبهذا امكن للخليل وضع قواعد علمه الجديد. (ابو علي، ١٩٨٨، صفحة ١١٠)

وقيل أيضا في سبب وضع الخليل لهذا العلم ، ان الخليل شق عليه مااصابه من تلميذه سيبويه من تفوق في مباحث النحو العربي وماحازه من شهره عظيمه طبقت الافاق فخرج حاجا يدعو الله ان يوفقه لشيئ ينبه به فتقبل عليه الناس فكان ان فتح الله عليه بهذا العلم وهو في مكه المكرمة . (القفطي ، ١٩٥٠، صفحة ٣٤٦)

وايا كان الامر فانّ الثابت هو أن الخليل بن احمد اراد ان يبتدع ويؤسس اوزانا للشعر العربي خشيةً من تخبط الناس بعد اختلاط جنسيات اخرى غير عربية تماما كما خشي ابو الاسود الدؤلي على النحو والصرف الذي لم يكن علما بل كان فطرة لدى البدو الرحل ،فاراد الخليل ان يسن للناس علما اقتبسه من اوزان اشعار العرب السائدة منذ عهد الجاهلية الاولى ليكون مرجعا للناس اذا عرض لهم عارض ،واختلفوا في وزن البيت من الشعر بحيث يعرضونه على هذه الاوزان فمن شذ عنها فهو دخيل لاعلاقة له باشعار العرب وموسيقى شعرهم . (النداوي، ٢٠٠٤، صفحة ١)

اما بخصوص تسمية هذا العلم بالعروض فقد اختلف العلماء في ذلك ايضا فقد وردت آراء كثيرة ايضا فقد قيل :أن من معاني العروض "مكة المكرمة " لاعتراضها وسط البلاد ومن ثم اطلق الخليل على هذا العلم هذه التسمية لأنه رزق به في مكة المكرمة وقيل ايضا :انه سمي عروضا نسبة الى المكان الذي كان الخليل يقيم فيه وهو عُمان" .

وهناك رأي اخر يقول :أن احد معاني العروض يطلق على مالم يُرَض من النوق فكان الخليل شبه مالم يرض من الفنون بما لم يُرَض من النوق فاشارة منه الى انه الذي راضه . (مناع، ١٩٩٥، صفحة ١٧)

والرأي الاخر فان العروض ما يعرض عليه الشيء فيعرف بذلك صحته من سقمه ،لان الشعر يعرض على الميزان العروضي فيظهر المتزن من المنكسر .

وهناك راي يقول ان الخليل سمع شعراء في عصره ينظمون على غير ما ألفته العرب من اوزان فهاله ذلك وخشي ان تضيع اوزان العرب او تختلط بغيرها ، فراح يقضي الليالي والأيام يوقع أصابعه ويحركها حتى حصر اوزان الشعر العربي وضبط أحوال قافيتها . (عتيق، ١٩٨٧، صفحة ٩)

ولعل الرواية الأخيرة هي اقرب الروايات الى الواقع ولاسيما وانها تتوافق مع دوافع التدوين لعلوم العربية الأخرى كعلوم النحو والصرف والصوت اذ ربما احس الخليل باختلال الملكة لدى بعض الشعراء في ضبط الاوزان فحرص على تدوينها لتكون مرجعا لمن اختلت سليقته وخشي تخبط الناس في نظم الشعر العربي فيبعدون به عن نظامه ولاسيما اذا قاسوا نظمهم على ماسمع من الشعر الضعيف الركيك والمختل وقد كان من ذلك في الشعر الجاهلي ماهو غير قليل ، واكبر دليل على ذلك معلقة عبيد بن الابرص ، وقد راى الخليل المحدثين من حوله يجددون اوزان الشعر وموسيقاه ويرى اختلاط الالسن وفساد الاذواق وضعف الموهبة مما نشأ منه عدم التمايز بين صحيح الشعر ومكسوره، فوضع هذه القواعد لتعيين دراسة احكامها على التمييز بين مايصح من الشعر وما لا يصح منه، لذا بادر الى اجراء استقراء عام في الشعر العربي القديم ثم وضع قواعده على ما صح عنده من الشعر المكتمل الناضج (حميدي، ٢٠١٤، صفحة ٣٩) .

وفي هذا الخصوص يرجح العبيدي – مهما تكن دوافع الخليل – أنه اطلق (العروض) اولا على التفعيلة الاخيرة من الصدر ،ثم عاد واطلقها على العلم كله ،وهو امر مالوف في التاليف العربي يقوم على مبدأ (التغليب) او اطلاق الجزء على الكل كالعين على المعجم . (العبيدي، ٢٠٠٢، الصفحات ١٦-٣٥)

دراسات سابقة :

١- دراسة العبيدي (٢٠٠٢):

هدف البحث إلى معرفة أثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية لمادة العروض، وفي ضوء هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الصفرية المناسبة واختار تصميما تجريبيا ذا ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة، واختار عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية، بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وبلغت عينة البحث (١٦٦) طالبا وطالبة، بواقع (٩٩) طالبا و (٦٧) طالبة، وزعوا عشوائيا على المجموعات الثلاث .

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا، عرضت فقراته على الخبراء، لمعرفة صدقه، ومن ثم حسبت معاملات الصعوبة. وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة، واستخرج معامل الثبات باستخدام معادلة (بيرسن) واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة ، درس الباحث بنفسه مجموعات البحث الثلاث في التجربة التي استمرت لمدة شهرين، وبعد ان طبق الاختبار التحصيلي البعدي على الطلبة، حلل النتائج إحصائيا، فوجد ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الثانية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعض التوصيات، واقترح إجراء دراسات لاحقة تعد مكملة لهذا البحث .

٢- دراسة المسعودي ٢٠٠٥ :

هدف البحث الى معرفة اثر المعرفة السابقة بالاهداف السلوكية في تحصيل طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية / في مادة العروض .

ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة تصميما تجريبياً ذا مجموعتين ،مجموعة تجريبية ،وأخرى ضابطة ،واختارت مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية ،بكلية التربية في الجامعة المستنصرية ،وقد بلغ مجتمع البحث (١١٢) طالباً وطالبة ، بواقع (٥٥) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ، و(٥٧) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة ،وقد كافأت الباحثة بينهما في العمر الزمني ،ودرجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف السادس الاعدادي ،والتحصيل الدراسي للأب ،والتحصيل الدراسي للام .

واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا عرضته على الخبراء لمعرفة صدقه الظاهري ،وحسبت معاملات الصعوبة ،وقوة التمييز ،وفعالية البدائل غير الصحيحة ،واستخرجت معامل الثبات ،وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية اللازمة ،وقد طبقت الباحثة تجربتها في حصة مادة العروض في يوم الاحد الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٣، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين ،وبعد تطبيق الاختبار حللت الباحثة النتائج احصائيا ،وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة بضرورة اعتماد المعرفة السابقة بالاهداف السلوكية في تدريس مادة العروض ، واقترحت الباحثة اجراء دراسات لاحقة في المجال نفسه امتدادا للبحث الحالي واكمالا له . (المسعودي، ٢٠٠٥، الصفحات د-ر)

٣- دراسة حميدي ٢٠٠٦ :

هدف البحث إلى معرفة أثر الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية- الجامعة المستنصرية في مادة العروض .

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) حدد الباحث كلية التربية الجامعة المستنصرية. قسم اللغة العربية ، مكاناً لأجراء التجربة اذ حدد مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الاولى من القسم المذكور الذي يضم شعبتي (أ- ب) بواقع (١٠٣) طلاب وطالبات.

وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (ب) لتمثل عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) بواقع (٤٨) طالباً وطالبة (٢٣) طالباً و طالبة المجموعة التجريبية و (٢٥) طالباً وطالبة المجموعة الضابطة ، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث احصائيا باستعمال (t test) بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني ، درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف السادس ألأعدادي ، والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل الدراسي للأم ، درجات اختبار الذكاء) ،

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٦٠) فقرة تحقق من صدقه الظاهري بعرضه على الخبراء المتخصصين باللغة العربية وأصول تدريسها وتحقق من صدق المحتوى بالخارطة الاختبارية . طبق الباحث تجربته في مادة العروض في يوم (الاحد) الموافق ١٤/ ١١/ ٢٠٠٤ .وانتهت في يوم(الثلاثاء) ١٨/ ١/ ٢٠٠٥ .

وقد درس الباحث المادة بنفسه، و طبق الباحث الاختبار التحصيلي على المجموعتين، ومن ثم حلل النتائج التي حصل عليها احصائيا ،وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد الحاسوب في تدريس مادة العروض وفتح مختبرات حاسوب خاصة بالأقسام الأدبية ، واقترح إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في فروع أخرى من اللغة العربية .

منهج البحث واجراءاته

أولا : التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثان تصميما تجريبيا لمجموعتين تجريبية وضابطة،واستعمل اختبارا تحصيليا بعديا،فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	النقد الايقاعي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل

ان المقصود بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي المجموعة التي يتعرض طلبتها إلى النقد الايقاعي، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يستمر طلبتها على الطريقة الاعتيادية، اما التحصيل هنا فيقصد به المتغير التابع ويقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي .

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

اختارت الباحثة عينة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية من كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، لكون الباحثة أحد طلبة هذه الكلية وهي طالبة في القسم المذكور، ويتوزع طلبة المرحلة الثانية في القسم المذكور بين شعبتين اختار الباحثان بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، بلغ عدد طلبة الشعبتين (٦٩) طالبا وطالبة، بواقع (٣٥) طالبا وطالبة في شعبة (أ.)، و (٣٤) طالبا وطالبة في شعبة (ب)، وقد استبعد الباحثان الطلبة الراسبين من العام الماضي لامتلاكهم خبرة سابقة في المادة ، اصبح العدد النهائي للطلبة (٦٢) طالبا وطالبة بواقع (٣٢) طالبا وطالبة في شعبة(أ)التي تمثل المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا وطالبة في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة(الجدول١).

الجدول (١) طلبة المجموعتين (عينة البحث)

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد		عدد الطلبة الراسبين		عدد الطلبة بعد الاستبعاد		مجموع الطلبة النهائي
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
التجريبية	٢٢	١٣	٢	١	٢٠	١٢	٣٢
الضابطة	٢٠	١٤	٣	١	١٧	١٣	٣٠
المجموع	٤٢	٢٧	٥	٢	٣٧	٢٥	٦٢

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من ان الاختيار العشوائي يكفي لتكافؤ مجموعتي البحث ، الا ان الباحثة قد حرصت قبل بدء تجربتها على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا، في متغيرات قد تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:-

١- العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

بعد حساب متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٨٨)، اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٦٩٦)، وبدرجة حرية (٦٠) لذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائيا في العمر الزمني. والجدول(٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاعمار طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤٩.٨٤	١٨.٦	٣٤٥.٩٦	٦٠	٠.٣٨٨	١.٦٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	٢٤٧.٧٥	١٥.٤٦	٢٣٩.٠١١٦				

٢-التحصيل الدراسي للآباء:

يتضح من الجدول (٣) ان طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات، باستخدام مربع كاي (كا^{2}) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (١.٤٥٤)، وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٣) تكرار التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	عدد أفراد العينة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٧	٦	٨	٦	٥	٣٢	١.٤٥٤	٩.٤٨٨	٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٤	٧	١٠	٤	٥	٣٠				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من الجدول (٤) ان طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كا٢) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠.٣١٤)، وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩.٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٤) تكرار التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	تقرا وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	عدد أفراد العينة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١١	٦	٦	٤	٥	٣٢	٠.٣١٤	٩.٤٨٨	٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	١٠	٧	٦	٣	٤	٣٠				

٤- درجات مادة اللغة العربية في الصف السادس الاعدادي :

يتضح من الجدول (٥) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٦٠٦)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٠).

الجدول (٥) المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٨.٨٨	٨.٧٩	٧٧.٢٦٤١	٦٠	٠.٦٠٦	١.٦٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٢	٦٧.٩٣	٨.٦١	٧٤.١٣٢١				

رابعا : تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة، وحددت المادة بـ(٦) بحور هي (الهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف).

خامسا: صياغة الأهداف السلوكية:-

توجد أهداف عامة لتدريس العروض، اشتق الباحثان منها أهدافا خاصة (سلوكية)، وقد بلغ عدد الأهداف التي تخص البحور الداخلة في هذه الدراسة (٨٨) هدفا، عرضت هذه الأهداف على مجموعة من المتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس لبيان آرائهم في سلامة صياغتها، ومدى علاقتها بالمادة الدراسية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعيدت صياغة أهداف أخرى، حتى اتخذت صيغتها النهائية .

سادسا: إعداد الخطط الدراسية:

يعد الدرس الذي له خطة من الدروس الجيدة واضحة الأهداف التي من الممكن تطبيقها وتحقيقها وكانت خطة الدرس لكل مجموعة إطارا يسير على نهجه الباحث في تدريسه. ولما كان البحث الحالي يقتصر على تدريس مجموعة من البحور في مادة العروض، فان الباحثين اعدا خططا تدريسية للموضوعات التي درسها خلال مدة التجربة عرض أنموذجا منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس .

سابعا:- إعداد الاختبار التحصيلي:

اعتمدت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعده في دراسته السابقة (العبيدي ٢٠٠٢) لكونه اختبارا صادقا وثابتا ، وقد كان متكونا من (٦٠) فقرة في صورته النهائية هذه الفقرات موزعة بين ستة اسئلة متنوعة (العبيدي، ٢٠٠٢، الصفحات ٧٦-٨٦) .

ثامنا :- تطبيق التجربة:

أجرى الباحثان في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

أ- إجــراء التجربة:

١-طبقت الباحثة تجربتها على أفراد مجموعتي البحث بدءا من يوم الاحد واستمرت إلى يوم الخميس، وهكذا تكون التجربة قد استمرت مدة شهرين.

٢- درست الباحثة بنفسها طلبة مجموعتي البحث،وبموجب الخطط التدريسية التي أعدها.

ب:- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

طبقت الباحثة الاختبار على طلبة مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٣/٢٢ /٢٠٢٤، وفي يوم واحد وساعة واحدة، إذ كان تطبيق الاختبار في الساعة العاشرة صباحا .

تاسعا : الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١- مربع كاي (كا^{٢}) :

استخدم للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

$$\text{كا}^{2} = \frac{(\text{ل} - \text{ق})^{2}}{\text{ق}}$$

إذ تمثل:

ل = التكرار الملاحظ

ق= التكرار المتوقع (البياتي، ١٩٧٧، صفحة ٢٩٣) .

٢- الاختبار التائي (T – Test):-

استخدم لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري العمر الزمني ودرجات اللغة العربية ، وفي تحليل النتائج النهائية .

$$\text{ت} = \frac{\text{س}1 - \text{س}2}{\sqrt{\left(\frac{(\text{ن}1-1)\,\text{ع}_1^{2} + (\text{ن}2-1)\text{ع}_2^{2}}{\text{ن}1 + \text{ن}2 - 2}\right)\left(\frac{1}{\text{ن}1} + \frac{1}{\text{ن}2}\right)}}$$

إذ تمثل س = المتوسط الحسابي

ع^{2} = التباين

ن= عدد أفراد العينة (البياتي، ١٩٧٧، صفحة ٢٦) .

عرض النتائج :

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا للنتائج وتنفيذا للأهداف في ضوء فرضية البحث المعتمدة وكما يأتي:

الفرضية الأولى : (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعتين التجريبية و الضابطة) .

الجدول (٦) المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤٤.٤١	٩.٦١	٩٢.٣٥٢١	٦٠	٧.١٦٢	١.٦٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٢	٣٢.٢٣	١١.٦٣	١٣٥.٢٥٦٩				

يتضح من الجدول (٦) ان متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٤٤,٤١) ، في حين بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (٣٢,٢٣) .

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٦٢) اكبر من الجدولية(١,٦٩٦)وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

الفرضية الثانية :

وتنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها) .

يتضح من الجدول (٧) ان متوسط تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة قد بلغ (٣٩,٠٣) ، في حين بلغ متوسط تحصيل الطالبات (٣٧,٧٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤) اقل من الجدولية (١,٦٨٨) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

الجدول (٧)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث و طالباتها في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
طلاب	٣٧	٣٩.٠٣	١٢.٠٥	١٤٥.١٩	٦٠	٠.٦٤	١.٦٨٨	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
طالبات	٢٥	٣٧.٧٦	١٢.٦٣	١٥٩.٦١				

تفسير النتائج :

أولا : من ملاحظة الجدول (٦) يتضح ان هناك تفوقا لطلبة المجموعة التجريبية التي درست العروض باستعمال النقد الايقاعي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وترى الباحثة ان التوصل إلى هذه النتائج يمكن ان يعزى إلى الأسباب الآتية:

١- ان النقد الايقاعي له الفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الاختبار البعدي ، مما يدل على ان الطلبة قد افادوا منه في التدريس .

٢- ان النقد الايقاعي وضع الطلبة محورا للعملية التعليمية بدلا من المدرس ووجه نشاطهم بما يعزز التعلم لديهم بتحفيزهم واثارة دافعيتهم وجلب انتباههم للمادة الدراسية والاعتماد على النفس في اكتشاف المعلومة .

٣- ان النقد الايقاعي يعد جديدا على الطلبة في تدريس مادة العروض ، فكان مثيرا لهم وموضع اهتمامهم .

٤- إن ألنقد الايقاعي عمل على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم .

٥- إن ألنقد الايقاعي من النماذج التدريسية الحديثة التي لم تكن في خبرة الطلاب مما استهواهم التدريس وزاد من رغبة تعلمهم، وبالنتيجة زيادة التحصيل.

ثانيـا: من ملاحظة الجدول رقم (٧) يتضح عدم وجود فرق بين تحصيل الطلاب وتحصيل الطالبات، إذ لم يكن للجنس أثر في التحصيل، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى اختلاط الجنسين داخل القاعة، أو ان طبيعة مادة العروض لا تتأثر بطبيعة الإنسان ذكرا كان أم أنثى.

التوصيـات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بما يأتي:

١- الافادة من النقد الايقاعي في تدريس مادة العروض .

٢- إدخال مادة العروض ضمن مناهج المرحلة الثانوية – الفرع الأدبي – وبشكل مبسط لكي لا يفاجأ الطالب بها في مرحلة دراسته الجامعية، شأنها في ذلك شأن غيرها من فروع اللغة العربية.

٣-زيادة عدد سنوات تدريس المادة، أو زيادة عدد الساعات المقررة لتدريسها.

٤- عقد دورات خاصة بتدريسيي مادة العروض لاطلاعهم على اهمية هذا الانموذج وخطوات تدريسه .

المقترحـات:

استكمالا للبحث الحالي، يقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية:

١-تقويم الكتب المعتمدة لتدريس مادة العروض في أقسام اللغة العربية.

٢-تقويم الأسئلة الامتحانية في مادة العروض.

٣-أثر نماذج تدريسية اخرى في تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في مادة العرض.

المراجع

ابو الفضل جمال الدين ابن منظور. (٢٠٠٣). *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث.

اسماعيل موسى حميدي. (٢٠٠٦). *اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية -الجامعة المستنصرية في مادة العروض*. بغداد: الجامعة المستنصرية – كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

اسماعيل موسى حميدي. (٢٠١٤). بغداد : الجامعة المستنصرية – كلية التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

البياتي. (١٩٧٧). *الاحصاء الوصفي والاستدلالي*.

جلال الدين الحنفي. (١٩٧٨). *العروض تهذيبه واعادة تدوينه*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

د. محمد توفيق ابو علي. (١٩٨٨). *علم العروض ومحاولات التجديد* (المجلد ١). بيروت: دار النفائس.

د.نهاد محمد جتن. (العدد الاول السنة التاسعة، ١٩٧٨). علم العروض ونشأته. *مجلة الجامعة (الموصل)*.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠١٠). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية* (المجلد ٦). عمان: دار المسيرة للنشر.

ضحى عبد الجبار محمد المسعودي. (٢٠٠٥). *اثر المعرفة السابقة بالاهداف السلوكية في تحصيل طلبة كلية التربية – الجامعة المستنصرية في مادة العروض*. بغداد : الجامعة المستنصرية – كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

عبد الجبار عدنان حسن العبيدي. (٢٠٠٢). *اثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة الصف الاول في قسم اللغة العربية لمادة العروض*. بغداد: الجامعة المستنصرية -كلية التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

عبد العزيز عتيق. (١٩٨٧). *علم العروض والقافية*. بيروت – لبنان: دار النهضة العربية.

علي بن يوسف القفطي . (١٩٥٠). *انباه الرواة على انباه النحاة*. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

قدامة ابن جعفر. (١٩٧٨). *نقد الشعر* (المجلد ١). (تحقيق : ابراهيم كمال مصطفى، المترجمون) القاهرة: دار المعارف.

ليلى يوسف و سندس عبد القادر ناجي والخالدي. (العدد ٤١، ٢٠٠٩). بناء اختبار تحصيلي مقنن في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الثالث متوسط. *مجلة ديالى* .

مجموعة مواقع النداوي. (٢٠٠٤). *بحور الشعر واوزانه*. تم الاسترداد من مجموعة مواقع النداوي.

محمد الكاشف وآخرون. (١٩٨٥). *العروض بين التنظير والتطبيق* (المجلد ١). القاهرة: مطبعة المدني.

محمد ناصر الدوكالي. (١٩٩٧). *جامع الدروس العروضية*. ليبيا: جامعة ناصر الخمس.

هاشم صالح مناع. (١٩٩٥). *الشافي في العروض والقوافي* (المجلد ٣). بيروت: دار الفكر العربي.

References

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din. (2003). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar al-Hadith.

Hamidi, Ismail Musa. (2006). *The Impact of Using Computers on the Achievement of Students at the College of Education - Al-Mustansiriya University in the Subject of Prosody (Al-Arud)*. Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Education (Unpublished Master's Thesis).

Hamidi, Ismail Musa. (2014). Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Education (Unpublished Doctoral Dissertation).

Al-Bayati. (1977). *Descriptive and Inferential Statistics*.

Al-Hanafi, Jalal al-Din. (1978). *Prosody: Its Refinement and Recodification*. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiya al-Amma.

Abu Ali, Muhammad Tawfiq. (1988). *The Science of Prosody and Attempts at Innovation* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Nafais.

Jatun, Nihad Muhammad. (1978). The Science of Prosody and Its Origins. *Majallat al-Jami'a (Mosul)*, Year 9, Issue 1.

Allam, Salah al-Din Mahmoud. (2010). *Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process* (Vol. 6). Amman: Dar Al-Maysara for Publishing.

Al-Masoudi, Duha Abdul-Jabbar Muhammad. (2005). *The Impact of Prior Knowledge of Behavioral Objectives on the Achievement of Students at the College of Education - Al-Mustansiriya University in the Subject of Prosody (Al-Arud)*. Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Education (Unpublished Master's Thesis).

Al-Obaidi, Abdul-Jabbar Adnan Hassan. (2002). *The Impact of Symbolic Scansion and Phonetic Scansion Methods on the Achievement of First-Year Students in the Arabic Language Department in the Subject of Prosody (Al-Arud)*. Baghdad: Al-Mustansiriya University - College of Education (Unpublished Doctoral Dissertation).

Atiq, Abdul-Aziz. (1987). *The Science of Prosody and Rhyme*. Beirut - Lebanon: Dar al-Nahda al-Arabiya.

Al-Qifti, Ali bin Yusuf. (1950). *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat*. Cairo: Matba'at Dar al-Kutub al-Misriya.

Ibn Ja'far, Qudama. (1978). *Poetic Criticism (Naqd al-Shi'r)* (Vol. 1). (Edited by Ibrahim Kamal Mustafa). Cairo: Dar al-Ma'arif.

Layla Yusuf, Sundus Abdul-Qadir Naji, & Al-Khalidi. (2009). Constructing a Standardized Achievement Test in Arabic Grammar for Third-Grade Intermediate Students. *Diyala Journal*, Issue 41.

Al-Nadawi Website Group. (2004). *Poetic Meters and Rhythms*. Retrieved from Al-Nadawi Websites Group.

Al-Kashif, Muhammad, et al. (1985). *Prosody: Between Theory and Application* (Vol. 1). Cairo: Al-Madani Press.

Al-Doukali, Muhammad Nasser. (1997). *Comprehensive Prosody Lessons (Jami' al-Durus al-Arudiya)*. Libya: Nasser University - El Khoms.

Manna, Hashem Salih. (1995). *Al-Shafi in Prosody and Rhymes* (Vol. 3). Beirut: Dar al-Fikr al-Arabi.